

تَفْسِيرُ سُورَةِ الْقَلَم

خلاصة سورة القلم

1. أحوال المكذبين

2. خلق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم معهم



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾

وتسمى سورة ن

يسطرون: يكتبون (الناس-الملائكة)

دلالة حرف ن

الحسنات

الإعجاز

سرُّ القرآن
(الله أعلمُ بمراده)

الرحمن

التنبيه

تسمية وافتتاح السور

التناسب مع السورة

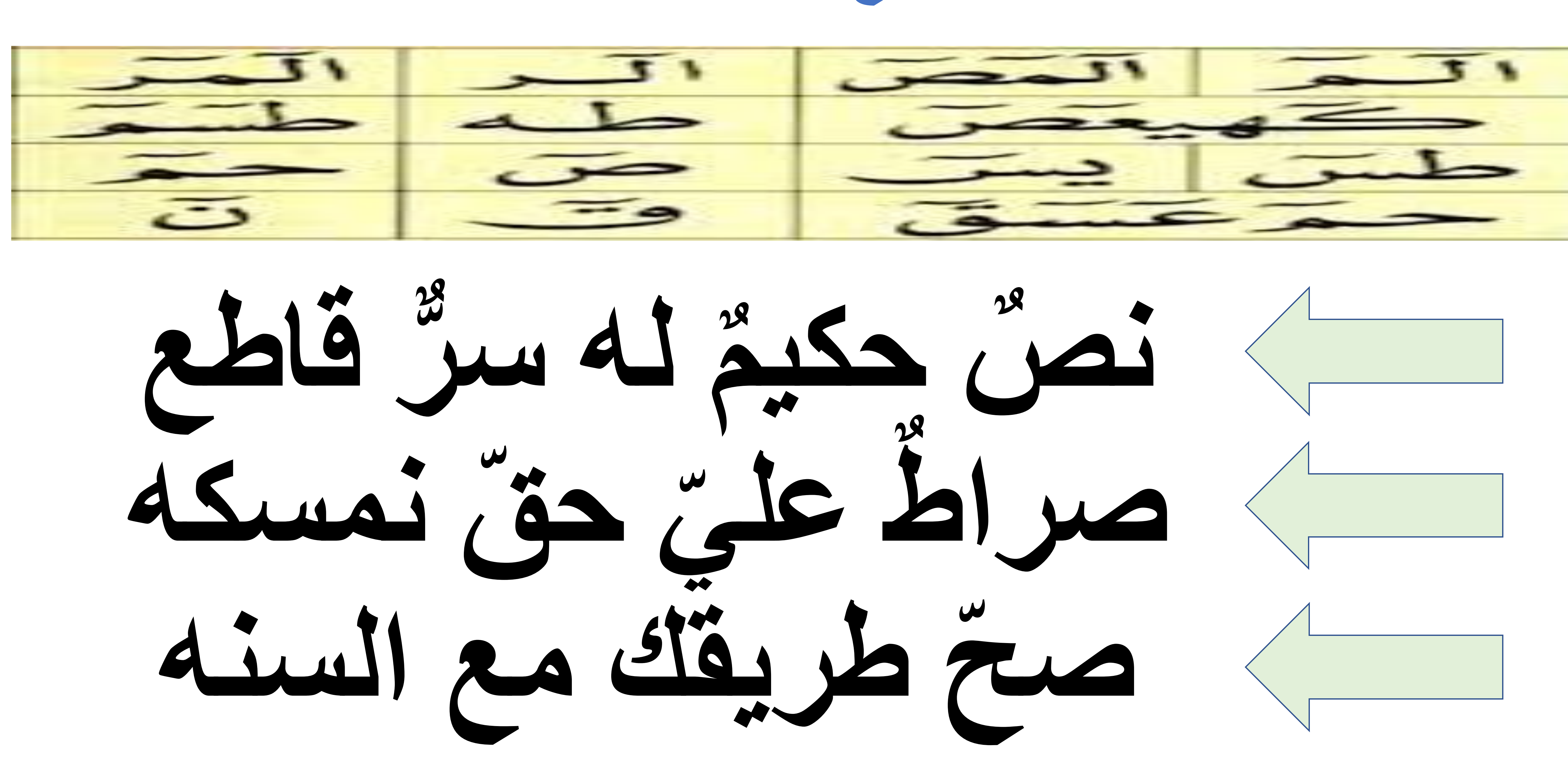
الإيمان بالمتشابه

مناسبة حرف ن بذي النون عليه السلام

في آخر السورة

(ولا تكن كصاحب **الحوت**)

جمل عجيبة تجمع الحروف المقطعة



والقلم وما يسطرون –يكتبون-



وما يسطرون

1.الملائكة

2.الناس

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ قَالَ: رَبِّ وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ " رواه أبو داود وصححه الألباني

أقلام الملائكة

1.قلم اللوح

2.قلم عالم الذر

3.قلم بطن الأم

4.قلم التكليف



فارس خليفة مصور صحفي Fares Khalifeh Photojournalist

أنواع الأقلام
... تعددت الأقلام والحبر واحد

هناك قلم يحرر ، وقلم يقرر ، وقلم يغرر ، وقلم يبرر ،وقلم يحاول ان يمرر
وهناك قلم أجير ، وقلم أمير ، وقلم أسير
وهناك قلم يستفز ، وثاني يفز ، وثالث يفزع ، واخر يعزف
ويوجد قلم مدهش ،وثاني منعش ، واخر لا يهش ولا ينش
وهناك قلم ظاهر، وقلم قاهر ، واخر طاهر
ويوجد قلم متطور ،واخر متورط
وقلم ممتع ، واخر معتم
وقلم يبعث الضوء ، واخر ينفث السوء
فلنكن اقلام نيرة تضيء عتمة المهموم
، وتضمد جراحه المكلوم
وترسم البسمة على ملامح الحزين

{ الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ }[سورة العلق : 4]
{ وَلَوْ أَنَّمَا فِى الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }[سورة لقمان : 27]
{ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ }[سورة آل عمران : 44].



غير ممنون: غير مقطوع –غير منقوص- لايُمنّ لك به عليه

صفات الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(العقل)
ما أنت بنعمة ربك بمجنون

(الخُلُق)
وإنك لعلى خلق عظيم

كان خلُقُه القرآن

عن سعد بن هشام قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: «أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: «فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْقُرْآنَ» رواه البخاري ومسلم

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ، وَاللهِ مَا قَالَ لِي: أُفًّا قَطُّ، وَلَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؟ وَهَلَّا فَعَلْتَ كَذَا؟ " .. «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا»، فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أَذْهَبُ، وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمُرَّ عَلَى صِبْيَانٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَبَضَ بِقَفَايَ مِنْ وَرَائِي، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: «يَا أُنَيْسُ أَذَهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ؟» قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا أَذْهَبُ، يَا رَسُولَ اللهِ. رواه مسلم

شجرة الأخلاق

١٤٢٧ هـ

وإنك لعلى خلق عظيم

إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق

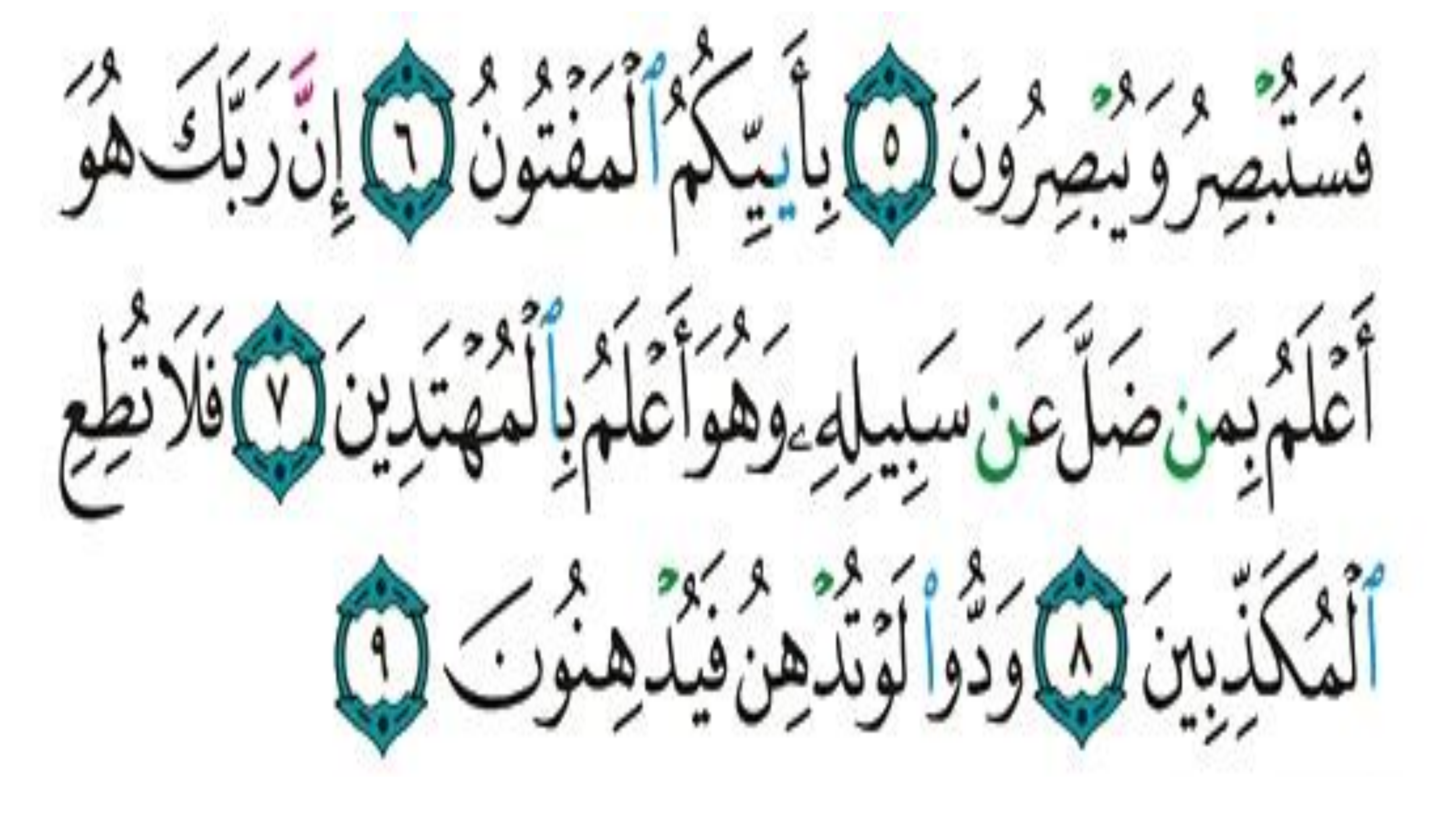
النفس الإنسانية

القوة العقلية
- الجربزة
- الحكمة
  - صفاء الذهن
  - جودة الفهم
  - الذكاء
  - حسن التصور
  - سهولة التعلم
  - الحفظ
  - الذكر
- الغباوة

القوة الغضبية
- التهور
- الشجاعة
  - كبر النفس
  - عظم الهمة
  - الصبر
  - النجدة
  - الحلم
  - السكون
  - التواضع
  - الشهامة
  - الاحتمال
  - الحمية
  - الرقة
- الجبن

القوة الشهوية
- الفجور
- العفة
  - الحياء
  - الصبر
  - الدعة
  - النزاهة
  - القناعة
  - الوقار
  - الرفق
  - حسن السمت
  - الورع
  - الانتظام
  - السخاء
    - الكرم
    - الإيثار
    - النبل
    - المواساة
    - السماحة
    - المسامحة
- الخمود

العدالة
- الصداقة
- الألفة
- الوفاء
- التودد
- المكافأة
- حسن الشركة
- حسن القضاء
- صلة الرحم
- الشفقة
- الإصلاح
- التوكل
- التسليم
- الرضا
- العبادة



فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ٥ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ٦ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ

أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ٧ فَلَا تُطِعِ

ٱلْمُكَذِّبِينَ ٨ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ٩

بأيكم المفتون

1. أيكم المجنون

2. في أيكم العذاب

3. بأيكم الشيطان

4. أيكم الضال

(ودوا لو تدهن فيدهنون) لو تلين فيلينون
الفرق بين المداهنة والمداراة

المداهنة: التنازل عن الدين للدنيا	المداراة: التنازل عن الدنيا للدين
حرام	جائزة

وَلَا تُطِعْ كُلَّ
حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ
أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ
﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾
سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾

حلاف: كثير الحلف - مهين: حقير -هماز: عيّاب -مشاء بنميم: النميمة السعي بين الناس لأجل الإفساد بينهم

قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة: أأنْ كان ذا[انظر كيف قابل النعمة بالكفر] أساطير الأولين :أكاذيب

صفات الكافر

المفتون

الضلال

التكذيب

المداهنة

كثرة الحلف

مناع للخير

معتد أثيم

الهمز

المشي بالنميمة

عتل

زنيم

قال المفسرون: ولا يعلم أن الله تعالى بلغ من ذكر عيوب أحد ما بلغه من ذكر عيوب الوليد، لأنه وصف بالحلف، والمهانة، والعيب للناس، والمشي بالنميمة، والبخل، والظلم، والإثم، والجفاء، والدعوة، فألحق به عارا لا يفارقه في الدنيا والآخرة

عُتُلّ

[٦٧٣١] ذكر **ابنُ عطية** (٨/ ٣٦٩) أنّ العُتُلّ: القويّ البنية، الغليظ الأعضاء، المُصحَّح، القاسي القلب، البعيد الفهم، الأكُول الشَّروب، الذي هو بالليل جيفة وبالنهار حمار. ثم علَّق بقوله: «فكلّ ما عبّر به المفسرون عنه من خلال النقص فعن هذه التي ذكرتُ تصْدر».

ثم بيّن أنّ هذه الصفات كثيرة التلازم.

1.الدعي في قريش وليس منهم (ولد زنا)

3.له زنمة كزنمة الشاة



زنيم

2.المعروف بالشر

4.الظلوم

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، {عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ} [القلم: 13] قَالَ: «رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ زَنَمَةٌ مِثْلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ" رواه البخاري

عن حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ» رواه البخاري ومسلم

متضعف، بضم الميم وفتحات مع تشديد العين وكسرها، فعلى الأول وهو المشهور معناه: الذي يضعفه النَّاس ويحتقرونه، وعلى الثاني: المتواضع في نفسه أو الرقيق القلب المُخْبِتُ. وقوله: لو أقسم... إلخ، معناه: لو حلف على شيء إيجابًا أو سلبًا لأبَرَّ تعالى حلِفَه إكرامًا له. وقوله: عتل، بضم العين والتاء: هو الجافي عن سماع الموعظة، الغليظ في أخلاقه الفظ. والجوّاظ: الجموع للمال المنوع، أو المختال في مشيته اللحيم، والمستكبر صاحب الكبر المتعاظم الذي يبطر الحق ولا يقبله ويحتقر الناس ويستصغرهم.

سنسمه على الخرطوم

1.سيقطع أنفه بالسيف وقد خطم أنفه يوم بدر

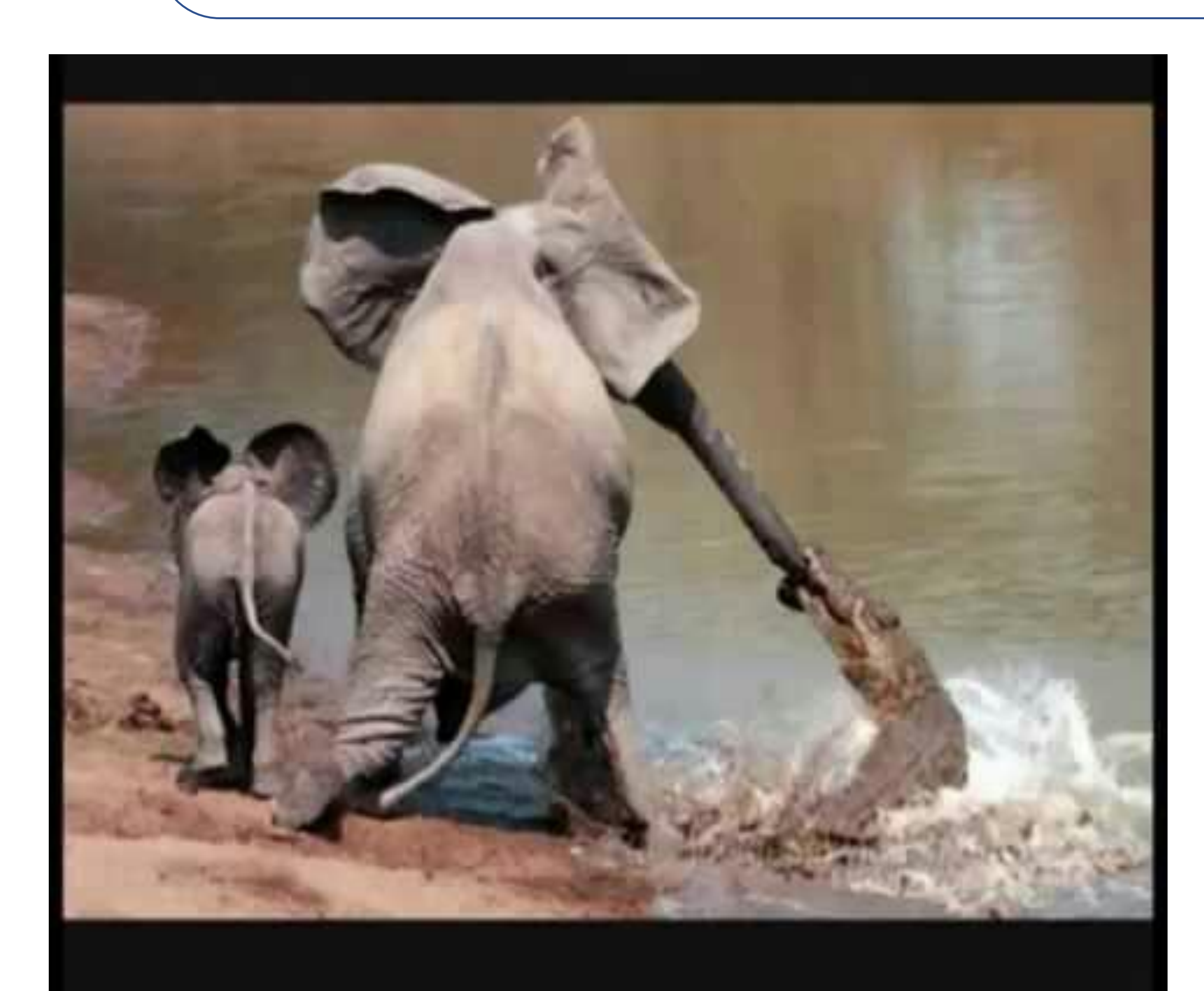
2.سنلحق به عيبًا لا يفارقه

3.سنسود وجهه

العيب في الأنف قبيح كونه في الوجه



وصف بالخرطوم إذلال لأنه يطلق غالبًا على أنف الفيل والخنزير







بستان كان بصنعاء من أرض اليمن

إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾



إنا بلوناهم: اختبرنا قريشا بالنعمة كما اختبرنا أصحاب الجنة

ليصرمنها مصبحين: ليقطعنها في الصباح

طائف: نار أحرقتها

أوسطهم: أفضلهم وأقربهم إلى الخير

لولا تسبحون: هلا تذكرون الله وتنزهونه

قال ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ :قَدْ ذَكَرَ بَعْضُ السَّلَف أَنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: كَانُوا مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا ضَرَوَانُ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنْ صَنْعَاءَ.

وَقِيلَ: كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَ أَبُوهُمْ قَدْ خَلَّفَ لَهُمْ هَذِهِ الْجَنَّةَ وَكَانُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَاب.

وَقَدْ كَانَ أَبُوهُمْ يَسِيرُ فِيهَا سِيرَةً حَسَنَةً فَكَانَ مَا يستغل منها يرد فيها ما يحتاج إليه وَيَدَّخِرُ لِعيَالِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ وَيَتَصَدَّقُ بِالْفَاضِلِ، فَلَمَّا مات ورثه بَنُوهُ قَالُوا: لَقَدْ كَانَ أَبُونَا أَحْمَقَ إِذْ كَانَ يَصْرِفُ مِنْ هَذِهِ شَيْئًا لِلْفُقَرَاءِ، وَلَوْ أَنَّا مَنَعْنَاهُمْ لَتَوَفَّرَ ذَلِك عَلَيْنَا فَلَمَّا عَزَمُوا عَلَى ذَلِكَ عُوقِبُوا بِنَقِيضِ قَصْدِهِمْ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ ما بأيديهم بالكلية رأس الْمَالِ وَالرِّبْحَ وَالصَّدَقَةَ فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ.

أخرج الطبري بسنده الحسن عن قتادة في قوله (ليصرمنها مصبحين) قال: كانت الجنة لشيخ، وكان يتصدق، وكان بنوه ينهونه عن الصدقة، وكان يمسك قوت سنته، وينفق ويتصدق بالفضل فلما مات أبوهم غدوا عليها فقالوا: (لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين) .

إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ () وَلَا يَسْتَثْنُونَ.

إن شاء الله

1.القسم من غير استثناء وقول (إن شاء الله)



2. عدم استثناء حق المساكين

فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون



فاصبحت كالصريم: كالليل الأسود- كالرماد



كانت نيتهم الصرم (ليصرمنها) فصرمها العذاب (كالصريم)




فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ
() أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ
عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ

وغدوا على حرد: عزيمة وجد وقصد قوي وسرعة وغضب

- على منع – على أمر مجمع عليه



قالوا إنا لضالون: أضعنا الطريق



بل نحن محرومون



{ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ (63) ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ (64) لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (65) إِنَّا لَمُغْرَمُونَ (66) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (67) }[سورة الواقعة : 63 الى 67]



• قال لهم -أصلحهم- لقد حذّرتكم عندما عزمتم على حرمان المساكين حقوقهم من الحديقة، هلاّ تسبّحون الله وتشكرونه على ما أعطاكم وأنعم به عليكم وتعطون كل ذي حق حقه !!

في التسبيح دفع للبلاء، وتفريج للكروب وجلاء للصدور، واطمئنان للقلوب !!

#أنه_الحق

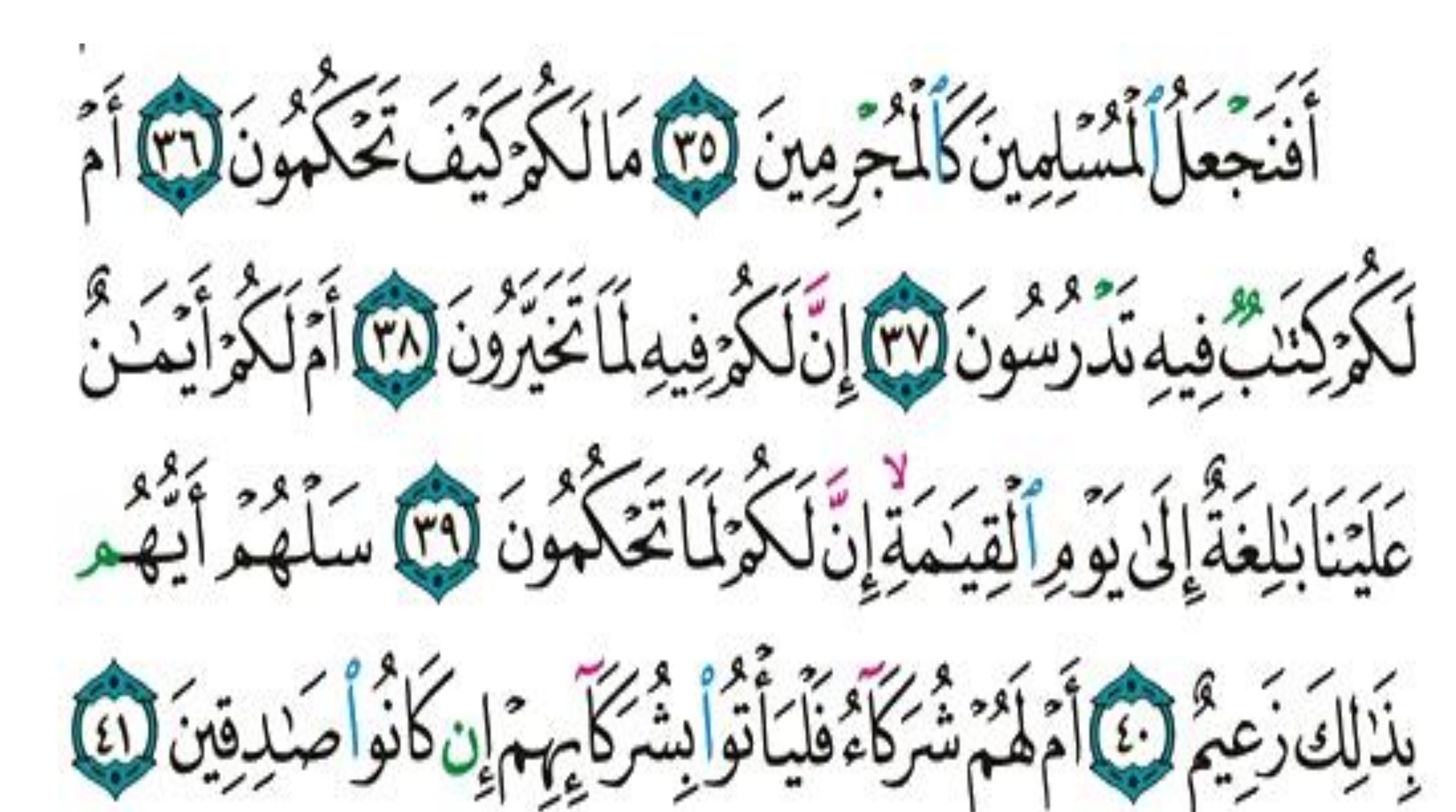
بطاقات دعوية قيمة، للتذكير بطريق الحق والسعادة والفلاح






قيل: لما سبحوا ورغبوا وتابوا أبدلهم الله جنة أخرى
{ قَالُوا سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ (29) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ (30) قَالُوا يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ (31) عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ (32) } [سورة القلم : 29 الى 32]

قال ابن كثير :قِيلَ: رَغِبُوا فِي بَذْلِهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا. وَقِيلَ: احْتَسَبُوا ثَوَابَهَا فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ
لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ
عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم
بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾

قال ابن كثير :{أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ} ؟ أيْ: أَفَنُسَاوِي بَيْنَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ فِي الْجَزَاءِ؟ كَلاّ وَرَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ؛ وَلِهَذَا قَالَ {مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ} ! أيْ: كَيْفَ تَظُنُّونَ ذَلِكَ؟.ثُمّ قَالَ: {أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ إِنّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيّرُونَ} يَقُولُ: أَفَبِأَيْدِيكُمْ كِتَابٌ مُنَزّلٌ مِنَ السّمَاءِ تَدْرُسُونَهُ وَتَحْفَظُونَهُ وَتَتَدَاوَلُونَهُ بِنَقْلِ الْخَلَفِ عَنِ السّلَفِ، مُتضمن حُكْمًا مُؤَكّدًا كَمَا تَدّعُونَهُ؟ {إِنّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيّرُونَ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ} أيْ: أَمَعَكُمْ عُهُودٌ مِنّا وَمَوَاثِيقُ مُؤَكّدَةٌ، {إِنّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ} أيْ: إِنّهُ سَيَحْصُلُ لَكُمْ مَا تُرِيدُونَ وَتَشْتَهُونَ، {سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ} ؟ أيْ: قُلْ لَهُمْ: مَنْ هُوَ الْمُتَضَمِّنُ الْمُتَكَفِّلُ بِهَذَا؟{أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ} أيْ: مِنَ الأَصْنَامِ وَالأَنْدَادِ، {فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ}

زَعيم: (اسم)الجمع : زُعَماءُ
الزَّعِيمُ : الرئيس
الزَّعِيمُ : ضامن وكفيل



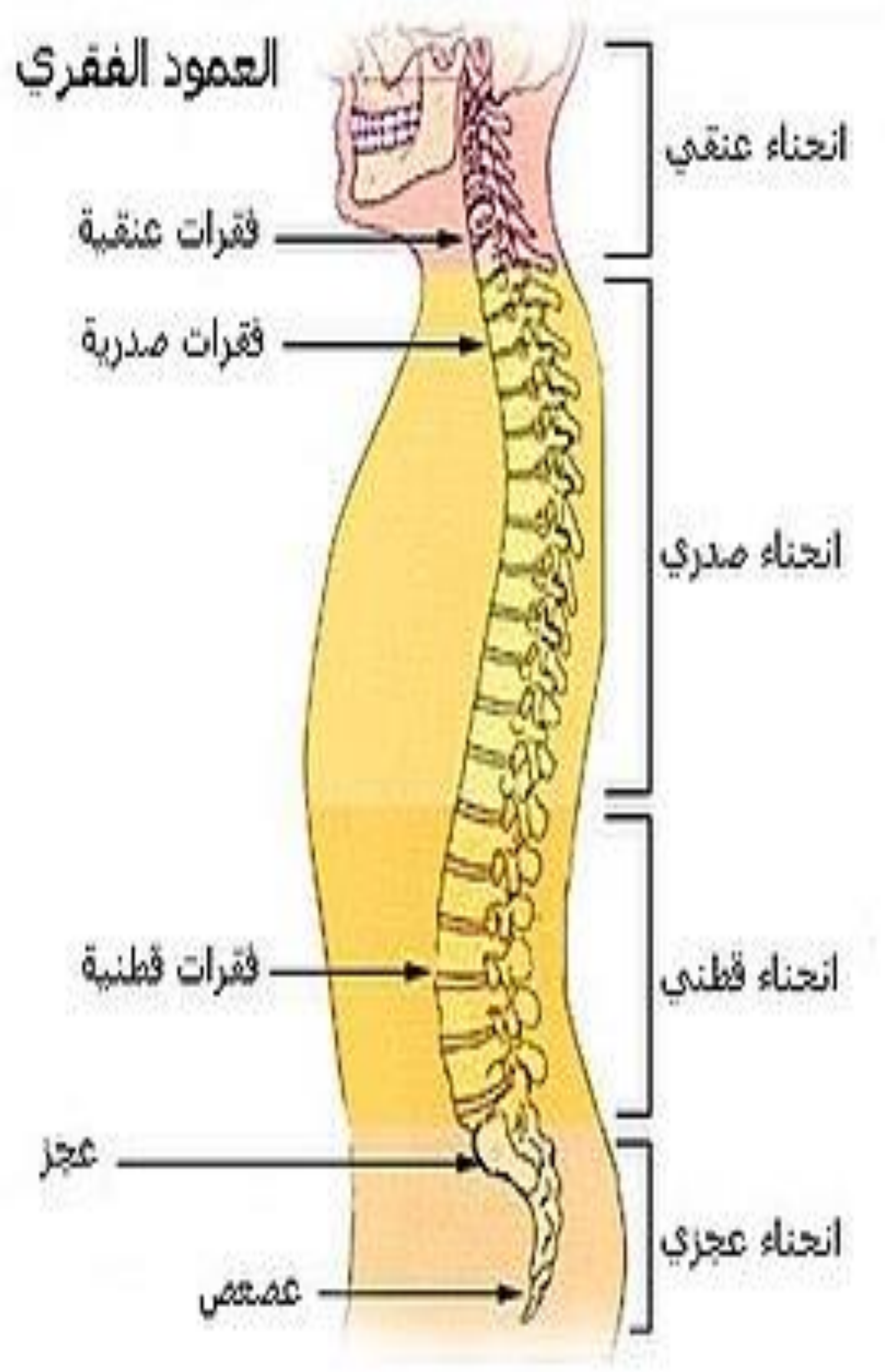
يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾
خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ
﴿٤٣﴾ فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم
مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾

عن ساق: ساق الرحمن جل جلاله والآية من آيات الصفات التي تمرّ على ظاهرها بما يليق بجلال الله
وقيل: عن شدة والحديث مقدم

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَكْشِفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، فَيَبْقَى كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا» رواه البخاري ومسلم

أخرج الطبري بسنده الحسن عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: (يوم يكشف عن ساق) هو الأمر الشديد المفظع من الهول يوم القيامة.

وصححه الحافظ ابن حجر (الفتح 13/428) .


العمود الفقري
انحناء عنقي
فقرات عنقية
فقرات صدرية
انحناء صدري
فقرات قطنية
انحناء قطني
عجز
انحناء عجزي
عصعص

قال ابن كثير: ثم قال تعالى (فذرني ومن يكذب بهذا الحديث) يعني القرآن وهذا تهديد شديد، أي: دعني وإياه مني ومنه أنا أعلم به كيف أستدرجه، وأمده في غيه وانظر، ثم آخذه أخذ عزيز مقتدر. ولهذا قال: (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) أي: وهم لا يشعرون، بل يعتقدون أن ذلك من الله كرامة، وهو في نفس الأمر إهانة، كما قال (أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون) ..

.. وَقَالَ: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ} [الأنعام: 44] . ولهذا قال هاهنا: {وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ} أَيْ: وَأُؤَخِّرُهُمْ وَأُنْظِرُهُمْ وَأَمُدُّهُمْ وَذَلِكَ مِنْ كَيْدِي وَمَكْرِي بِهِمْ؛ وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ} أَيْ: عَظِيمٌ لِمَنْ خَالَفَ أَمْرِي، وَكَذَّبَ رُسُلِي، وَاجْتَرَأَ عَلَى مَعْصِيَتِي.وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ، حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْه". ثُمَّ قَرَأَ: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ} [هُودٍ: 102] .وَقَوْلُهُ: {أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ} تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُمَا فِي سُورَةِ "الطُّورِ" (وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ: أَنَّكَ يَا مُحَمَّدُ تَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، بِلاَ أَجْرٍ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ، بَلْ تَرْجُو ثَوَابَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهُمْ يُكَذِّبُونَ بِمَا جِئْتَهُمْ بِهِ، بِمُجَرَّدِ الْجَهْلِ وَالْكُفْرِ وَالْعِنَادِ.

فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ﴿٤٨﴾ لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ ﴿٤٩﴾ فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾

ولا تكن كصاحب الحوت: يُونُسُ بْنُ مَتّى، عَلَيْهِ السّلاَم حين ذهب مغاضبا ولم يصبر على قومه
مكظوم وكظيم: مملوء بالغم وهو في بطن الحوت
لنبذ بالعراء: لطرح بالأرض الخالية وهو عار

11 - ما يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إنِّي خَيْرٌ مِن يُونُسَ بنِ مَتَّى وَنَسَبَهُ إلى أَبِيهِ..

الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 3413

خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

صفات بطن الحوت



الجمع بين آيتين
نبذ أم لم ينبذ

{ فَنَبَذْنَٰهُ بِالْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ } [سورة الصافات : 145] { لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِالْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ } [سورة القلم : 49]

نبذ وهو سقيم ولم ينبذ وهو مذموم

{ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (143) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (144) فَنَبَذْنَٰهُ بِالْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ (145) وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ (146) وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (147) }[سورة الصافات : 143 الى 147]

وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

ليزلقونك: ليصرعونك، وأصله من زلق القدم
{وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ} أَيْ: يَزْدَرُونَهُ بِأَعْيُنِهِمْ وَيُؤْذُونَهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ، وَيَقُولُونَ: {إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ} أَيْ: لِمَجِيئِهِ بِالْقُرْآنِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى {وَمَا هُوَ إِلا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ}

قال ابن كثير :قَالَ ابْنُ عَبّاسٍ، وَمُجَاهِدٌ، وَغَيْرُهُمَا: {لَيُزْلِقُونَكَ} لَيُنْفِذُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ، أَيْ: لَيُعِينُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ، بِمَعْنَى: يَحْسُدُونَكَ لِبُغْضِهِمْ إِيّاكَ لَوْلَا وِقَايَةُ اللّهِ لَكَ، وَحِمَايَتُهُ إِيّاكَ مِنْهُمْ. وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنّ الْعَيْنَ إِصَابَتُهَا وَتَأْثِيرُهَا حَقٌ، بِأَمْرِ اللّهِ، عَزّ وَجَلّ، كَمَا وَرَدَتْ بِذَلِكَ الْأَحَادِيثُ الْمَرْوِيّةُ مِنْ طُرُقٍ مُتَعَدّدَةٍ كَثِيرَةٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا» رواه مسلم

العين حق وهي من أنواع الحسد



عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " العين تدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القدر " أخرجه القضاعي في مسند الشهاب وحسنه الألباني







قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إذا رأى أحدكم من أخيه و من نفسه و من

ماله ما يعجبه فليبركه ، فإن العين حق

صححه الألباني

التناسب بين البداية والنهاية في السورة

{ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ }[سورة القلم : 2]

{ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ }[سورة القلم : 51]


ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ